المكتبة الأزهرية

مخطوطة

عقيدة أهل السنة والجماعة

المؤلف

أحمد بن محمد بن سلامة (الطحاوي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

وقوله ومسألة البئر محط

اي اذا انغمس الجنب في البئر لطلب الدلو فعند ابي حنيفة رضي الله عنه الرجل والماء نجسان وعند ابي يوسف رحمه الله كلاهما طاهر والحكم علامة لحاستهما والماء علامة بقائهما على حالهما والطهارة علامة طهارتهما وجه قول محمد رحمه الله ان الرجل طاهر لعدم اشتراط الصب وكذا الماء لعدم نية القربة وهي شرط عنده وعند بعضهم وقد ذكرناه وجه قول ابي يوسف رحمه الله ان الرجل نجس لعدم الصب وهو عنده شرط وكذا الماء نجس لعدم نية القربة وازالة الحدث ولابي حنيفة رحمه الله عليه ان الماء نجس باسقاط الفرض عن العضو باول الملاقاة والرجل نجس ببقاء الحدث في بقية الاعضاء والنجاسة الحكمية المستعملة على اختلاف الاقاويل وعند الرجل طاهر لان الماء لا يعطى له حكم الاستعمال قبل الانفصال وهو اوفق الروايات عنه

دعاء قائل رحمه الله تعالى رحمة واسعة

يا حي يا قيوم يا ذا الاسماء الحسنى والصفات العلى العظيم الاول يا قديم يا دائم يا قائم يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا رب يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا كافي يا هادي يا واقي يا عالم يا صادق يا كهيعص يا رب الارباب يا سيد السادات يا مالك الملوك يا ذي الدنيا والاخرة اللهم انت الله في السموات والارض لا اله فيهما غيرك وانت مالك من في السموات والارض لا مالك فيهما غيرك وانت حاكم من في السموات والارض لا حاكم فيهما غيرك قد ذل لك في الارض كل ذليل في السماء وسلطانك في الارض سلطانك في السماء يا مالك يا ملك مقسم الكبرياء ان تصلي على محمد وعلى آل محمد

وقوله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد

هذا ذكر بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب ائمة الفقه والدين ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رحمة الله عليهم اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين قال الامام ابو حنيفة وبه قال صاحباه الامامان المذكوران رضي الله عنهم يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله تعالى واحد لا شريك له ولا شئ مثله ولا شئ يعجزه ولا اله غيره قديم بلا ابتداء دايم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا تشبه الانام خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارئ له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محيي الموتى بعدما احيا ثم حق استحق هذا الاسم قبل

خلقهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بانه على كل شئ قدير وكل شئ اليه يصير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شئ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخف عليه شئ قبل ان خلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شئ يجري بقدره ومشيته ومشيته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره آمنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى خاتم الانبيا وامام الاتقيا والمبعوث بالحق والهدى وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على نبيه وحيا وصدقه المومنون على ذلك حقا واتقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله تعالى وعابه واوعده عذابه وقد اوعده حيث قال ساصليه سقر فلما اوعد الله تعالى سقر لمن قال ان هذا الا

الألوكة
www.alukah.net

قول البشر علمنا انه قول خالق البشر ولا شبه قول البشر من وصف
الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن سبيل الرشد
الكفار انزجر وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر والروح من امر ربه
الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وتفسيره ما اراد الله تعالى وعلمه وكما جاء في ذلك من الحديث الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فهو كما
قال ومعناه وتفسيره على ما اراد لا يدخل في ذلك متاولين بارائنا ولا
متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل تعالى
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه ولا يثبت قدم
الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام علم ما حظر عن علمه
ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة
وصحيح الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار
والانكار موسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا
ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها فيهم بوهم او
تاولها بفهم اذ كان تاويل الرؤية وتاويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك

التاويل

التاويل وعليه دين المرسلين ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل
عن التنزيه فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت
بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية تعالى عن الحدود والغايات
والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبدعات
والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى
السماء ثم الى حيث ما شاء الله تعالى من العلا واكرمه الله تعالى بما شاء فاوحى
اليه ما اوحى والحوض الذي اكرمه الله تعالى به عباده تلقاه امته حق والشفاعة
التي ادخرها الله لهم حق كما روي في الاخبار والميثاق الذي اخذ الله
تعالى من آدم عليه السلام وذريته حق وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من
يدخل الجنة ومن يدخل النار جملة واحدة لا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه
وكذلك افعالهم فيما علم منهم انهم ميسرون لما خلق له والاعمال
بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله واصل
القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا
نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان
ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة

فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى
في كتابه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمن سأل لم فعل فقد رد حكم
كتاب الله ومن رد حكم كتاب الله كان من الكافرين فهذا مبلغ العلم
اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم لان
العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود فانكار العلم الموجود
كفر وادعاء العلم المفقود كفر ولا يصح الايمان الا بقبول العلم الموجود
وترك طلب العلم المفقود ونؤمن باللوح والقلم وجميع ما فيه قد رقم فلو اجتمع
الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا
عليه ولو اجتمعوا كلهم على ما لم يكتبه الله تعالى فيه انه غير كائن ليجعلوه
كائنا لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطأ
العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم ان الله
تعالى قد سبق علمه في كل كائن من خلقه وقدر ذلك بمشيته تقديرا
محكما مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا محول
ولا زايد ولا ناقص من خلقه في سماواته وارضه من عقد الايمان
واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته كما قال تعالى

وكل شيء فقدره تقديرا وقال تعالى وكان امر الله قدرا
فويل لمن صار لله في القدر خصيما واحضر للطرفيه قلبا مستقيما
قد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتما وعاد بما قال افاكا اثيما والعرش
والكرسي حق كما بين الله في كتابه وهو عز وجل مستغن عن العرش
وما دونه محيط بكل شيء وما فوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه وتقول
ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما
ونؤمن بالملائكة والنبيين وانزل الكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم
كانوا على الحق المبين ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين ولا
نخوض في الله ولا نماري في الدين ولا نجادل في القرآن ونعلم ان كلام رب
العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه اجمعين وكلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين
ولا نقول بخلقه القرآن ولا نخالف جماعة المسلمين ولا نكفر احدا من اهل
القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله
ونرجو للمحسنين من المؤمنين ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر

الألوكة
www.alukah.net

منسيهم ونخاف عليهم ولا نقطعهم والامن والاياس يخرجان العبد عن ملة الاسلام
الحق بينهما لاهل القبلة ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله
فيه والايمان هو الاقرار باللسان وتصديقه المعرفة بالجنان وان جميع
ما انزل الله تعالى في القرآن وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من
الشرع والبيان كله حق والايمان واحد واهله في اصله سواء والتفاضل
بينهم بالتقوى بالحقيقة ومخالفة الهوى والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن
واكرمهم اطوعهم واتبعهم للقرآن والايمان والبعث بعد الموت والقدر
خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق
بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به واهل الكبائر في النار
لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله
عارفين مؤمنين وهم في مشيته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله
كما قال تعالى في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان شاء عذبهم في
النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من
اهل طاعته ثم يبعثهم الى جنته ذلك بان الله تولى اهل طاعته ولم يجعلهم
في الدارين كاهل نكرته الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولايته اللهم

يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك به ونرى الصلاة خلف
كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم ولا ننزل احدا منهم جنة ولا
نارا ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك
ونذر سرايرهم الى الله ولا نرى بالسيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم
الا من وجب عليه السيف ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا
ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله تعالى
فريضة وندعو لهم بالصلاح والمعافاة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب
الشذوذ والخلاف والفرقة ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل
الجور والخيانة ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه ونرى المسح على الخفين
في السفر والحضر كما جاء في الاثر والحج والجهاد وصلاة الجمعة مع اولي الامر
من ائمة المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة ولا يبطلها شيء ولا
نقيمها ونؤمن بالكرام الكاتبين وان الله تعالى قد جعلهما علينا حافظين
ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين وبعذاب القبر لمن كان
اهلا له وبسؤال منكر ونكير للميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت
به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم اجمعين

الألوكة
www.alukah.net

والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق وخلق لهما اهلا فمن شاء منهم ادخله الى الجنة فضلا منه ومن شاء منهم ادخله الى النار عدلا منه وكل يعمل لما قد فرغ منه وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق بها مع الفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكين وسلامة الالات فهي قبل الفعل وهو كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وافعال العباد خلق الله تعالى وكسب من العباد ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم به وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نقول لا حيلة لاحد ولا حول ولا حركة لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الا بعصمة الله تعالى ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله تعالى وكل شيء يجري بمشيته الله تعالى وعلمه وقضايه وقدره فغلبت مشيته المشيات

كلها وغلب قضاؤه الحيل كلها يفعل الله ما يشاء وهو غير ظالم ابدا تقدس عن كل سوء وحيف وتنزه عن كل عيب وشين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وندعو الاحياء ونصدقهم منفعة للاموات والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله طرفة عين ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وكان من اهل الجحيم والله تعالى يغضب ويرضى لا كاحد من الورى ونحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا نبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير نذكرهم ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان ونثبت الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له وتقديما على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لعثمان بن عفان رضي الله عنه ثم لعلي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة

الألوكة
www.alukah.net

ابن الجراح وهو امين هذه الامة رضوان الله عليهم اجمعين ومن احسن القول
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وذريته فقد برئ من النفاق
وعلماء السلف والتابعين ومن بعدهم من اهل الحديث والاثر واهل الفقه
والنظر لا يذكرون الا بجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل
ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء ونبي واحد افضل من جميع
الاولياء ونؤمن بما جاء من كراماتهم وبما صح عن الثقات من رواياتهم
ونؤمن بخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء ونؤمن
بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها ولا نصدق
كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع
الامة ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيغا وعذابا ودين الله تعالى
في السماء والارض واحد وهو دين الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند
الله الاسلام وقال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وهو بين الامن والاياس فهذا
ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن برآء الى الله تعالى من كل من خالف
الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى ان يميتنا عليه ويحشرنا في زمرته ويعصمنا

من الاهواء المختلفة والآراء المتفرقة والمذاهب الردية كالمشبهة والجهمية
والجبرية والقدرية وغيرهم ممن خالف الجماعة والف الضلالة ونحن
منهم برآء وهم عندنا ضلال وردى والله اعلم بالصواب

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

كتاب

تعليم المتعلم طريق التعلم

اذا ما كنت مبدي البدايه وصاحب فطنة وعلى كفايه عليك بحفظ مختصر القدوري وقاضي خوفه حسن الروايه
وللكرخي فارغ في رياض كتاب جامع متن الروايه وان احكمت درسك في الخنزي فانت تغنم الفتوى بهدايه
وشرح للهداية منكر وهنا فتح التصنيف ليس لكم غايه كذا الشاشي وفاقراء والحاوي منار الاصل فاحفظه روايه
كذا الكنز الوقاية فلا ترغبه لانكر ما ليس حسن التعايه كذا منظومة النسفي رضيها ونرجها وما تحكي حكايه
وطابع مجمع البحرين وايا وكنز دقايق وكتاب غايه وشرح للعلوم الحق ذهنا اصول الدين تانيك العنايه ولازم ناجي كل وقت
اصول الفقه تكسب الكفايه وعاود القدوري فهو اصل عليه مسايل الفتوى روايه وطابع في المنتقى كل حين ومنتقى الفروع كذا النهايه
وكذا الجامعين احل علم ذخيرة همهم وكذا الكفايه وقاسم تصد وكل فروع خزانة محرم وكذا الهدايه ولازم درس هذا كل حين
فما في كل هذا الهدايه اذا درستم ثم كل وقت ستظفر بالجواب وعمرك ما استطعت اشغل فيما يكون به محاكم حال
وتقوى الله اختر كل زاد اذا ثبت السلامة والرعايه كذا الصوم والصلوة جميعا زكوة المال فاطرها رعايه
واذكر الحي يرضى عنك دوما وصل في الفجاهر والدجايه كذا التهليل والتكبير جمعا وتسبيح وتحميد البدايه وحولق ثم فكر كل حين
واتلو دايما فهو النهايه وذكر هادم اللذات فاكثر لتظفر بالخلاص بالنجايه
واصلح بين ذات الحق واسعى بفعل الخير تفعل التعايه هـ

اختار شرح المختار وهو مختصر الهداية

www.alukah.net